مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

أدعية ليلة النصف من شعبان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الليلة هي ليلة الخامس عشر من شعبان في تقويمنا. ما نعرفه، وما ورد في القرآن الكريم، أنها ليلة مباركة. كل ما سيحدث لكل إنسان في عام كامل مكتوب في هذه الليلة. بحكمة الله ﷻ، أعطى ﷻ العلم للناس. ولكن ما نعرفه لا يُقارن بعلم الله عز وجل، ولا حتى بذرة منه. لا يُمكننا مقارنة هذا العلم بأي حال من الأحوال.

.

لذلك، في هذه الليلة التي نحتفل بها، ندعو الله ﷻ أن يحفظنا في هذا العام. الحفظ من ماذا؟ الحفظ من الكفر، من المعاصي، ومن كل ما يضرنا ويضر من حولنا. هذا ما ندعو الله ﷻ به أولًا؛ ألا يجعلنا نسلك في طريق السوء، وأن لا نرشد الناس الى طريق السوء. هذا ما لا نريده. نسأل الله ﷻ، الله ﷻ لا يجعلنا كذلك. هذا أمر في غاية الأهمية.

.

عدا ذلك، بالطبع، يمكنك الدعاء بما تشاء، من صحة وعافية ورزق وفير. المال نعمة، لكن على كثير من الناس الحذر عند امتلاكه كي لا يقعوا في الجنون أو يفعلوا ما هو مُحرّم. نرى بعض الناس يجنون من المال، وبعضهم يجنّ من الفقر. لذلك، إن أنعم الله ﷻ عليك، اشكره واحرص على حسن إنفاقك وحسن اختيار وجهتك. في كل مرة تنفق فيها، يجب أن تكون نيّتك لله ﷻ. لا تنسَ هذا، فهو أمر بالغ الأهمية. عندما تفعل ذلك، فإن الله ﷻ يجزيك على كل قرش تنفقه. إن لم تتذكر هذا، فلن يكون له بركة ولا فائدة. الفائدة تكمن في أن يكون للآخرة. حتى وأنت حيٌّ، وتذكر كل شيء لله ﷻ، لوجه الله ﷻ، يمكنك أن تستمتع، وأن تفعل كل شيء، ولكن يجب أن تكون النيّة لله عز وجل. لا تنسَ. اشكر الله ﷻ. اعمل لوجه الله ﷻ، واشكر الله ﷻ على أنه أنعم علينا بهذه النعمة.

.

وأن تمتلك القوة للعبادة، ولمساعدة الآخرين، وللسير في طريق الله عز وجل. ولكن لا تظن أن هذه النعمة منك. كثير من الناس يظنون ذلك. هذا مهم جدًا، لأنه إن لم يرزقك الله عز وجل، فلن تستطيع فعل أي شيء. قد تكون ذكيًا جدًا، وقد تتخرج من جامعات عديدة، وتعمل في كل شيء، ومع ذلك لا تملك شيئًا. ولكن عندما يشاء الله ﷻ، حتى لو كنت لا تعرف القراءة، فإنه ﷻ يرزقك. يجب أن تعلم هذا. كل شيء من الله ﷻ. الله عز وجل يعطي بعض الناس ولا يعطي آخرين. لذلك، عندما تنال شيئًا، لا تنسَ الله عز وجل، بل عليك أن تشكره ﷻ دائمًا. لأنك حين تشكر الله عز وجل، يزيدك. "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ", هذا ما يقوله الله عز وجل. وهذا أمرٌ في غاية الأهمية.

.

نسأل الله أن يجعل هذا العام، إن شاء الله، عامًا مباركًا. عامٌ، إن شاء الله، أيضًا - كان مولانا الشيخ يقول دائمًا، يجب علينا في كل مرة أن ندعو الله ﷻ أن يرسل إلينا المخلص الذي يُنقذنا: سيدنا المهدي عليه السلام. هذا أمرٌ مهم جداً. فمع أن لديك كل شيء، إلا أننا ما زلنا نرغب في مجيئه لأن العالم أصبح في حالة سيئة جداً. لقد أصبح كل مكان كأنه مُتداخل بالآخر. لا يمكن إيجاد حل بدون سيدنا المهدي عليه السلام. لهذا، ندعو الله عز وجل في كل مرة أن يرسله لينهي الظلم عن العالم، إن شاء الله، وليقيم العدل والنور، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يُظهره، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2 شباط 2026/ 14 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة